(463) (الرحمن) آية مع أنه ليس بجملة، لانه في تقدير ا الرحمن حتى تصح الفاصلة وهو خبر مبتدأ محذوف نحو قوله (سورة أنزلناها) (1) أي هذه أنزلناها، ومعنى (الرحمن) هو الذي وسعت رحمته كل شئ، فلذلك لا يجوز أن يوصف به إلا ا تعالى، فأما (راحم ورحيم) فيجوز ان يوصف به العباد. وقوله (علم القرآن) فالتعليم تبين ما به يصير من لم يعلم عالما. والاعلام إيجاد ما به يصير عالما، وفى قوله (الرحمن علم القرآن) تذكير بالنعمة في ما علم من الحكم بالقرآن التي يحتاج اليها الناس في دينهم ليؤدوا ما يجب عليهم وينالوا الفضل بطاعة ربهم ويستوجبوا به الثواب وينالوا الرضوان. وقوله (خلق الانسان) معناه إنه الذي اخترع الانسان وأخرجه من العدم إلى الوجود، وقيل: المراد بالانسان - ههنا - آدم (عليه السلام). وقيل: محمد (صلى ا عليه وآله) وقيل: جميع الناس وهو الظاهر وهو الاعم في الجميع. وقوله (علمه البيان) أى خلق فيه التمييز الذي بان به من سائر الحيوان. وقيل: معناه علمه الكلام الذى يبين به عن مراده ويتميز به عن سائر الحيوان، فالبيان هو الادلة الموصلة إلى العلم. وقيل: البيان إظهار المعنى للنفس بما يتميز به عن غيره كتميز معنى رجل من معنى فرس، ومعنى قادر من معنى عاجز، ومعنى عام من معنى خاص، ومعنى شئ من معنى هذا بعينه، وفيه تنبيه على أنه تعالى خلق الانسان غير عالم، ثم علمه البيان، خلافا لقول من يقول من الجهال: إن الانسان لم يزل عالما بالاشياء، وإنما يحتاج فيه إلى تذكير، فكيف يكون عالما من لم يخلق بعد لولا الغباوة وقلة التحصيل. وقوله (والشمس والقمر بحسبان) أي يجريان بحسبان فاضمر يجريان وحذفه لدلالة الكلام عليه، فيكون إرتفاع الشمس بالفعل المقدر. وقال قوم: إرتفعا بتقديرهما بحسبان أي بحساب، والمعنى علمه البيان أن الشمس والقمر بحسبان

---

(1) سورة 24 النور آية 1 (*)